

## كشف الشبهات

الجواب عن شبهتهم فيما حكاه ا [ عن بني إسرائيل وفي قصة ذات النواط .  
ومن الدليل على ذلك - أيضا - : ما حكى ا [ عن بني إسرائيل - مع إسلامهم وعملهم وصلاحهم -  
أنهم قالوا لموسى : { اجعل لنا إلها كما لهم آلهة } وقول أناس من الصحابة : { اجعل لنا  
ذات أنواط فحلف النبي ( A ) أن هذا نظير قول بني إسرائيل { اجعل لنا إلها } .  
ولكن للمشركين شبهة [ أخرى ] يدلون بها عند هذه القصة وهي أنهم يقولون : إن بني  
إسرائيل لم يكفروا بذلك .  
وكذلك الذين قالوا للنبي ( A ) : { اجعل لنا ذات أنواط لم يكفروا .  
فالجواب : أن نقول : إن بني إسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا النبي ( A ) لم  
يفعلوا ذلك ولاخلاف أن بني إسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا .  
وكذلك لا خلاف في أن الذين نهاهم النبي ( A ) - لو لم يطيعوه واتخذوا ذات أنواط بعد  
نهيهم - لكفروا وهذا هو المطلوب .  
ولكن هذه القصة تفيد : أن المسلم - بل العالم - قد يقع في أنواع من الشرك لا يدري عنها  
فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة أن قول الجاهل التوحيد فهمناه : أن هذا من أكبر الجهل  
ومكايد الشيطان .  
وتفيد - أيضا - : أن المسلم المجتهد إذا تكلم بكلام كفر - وهو لا يدري - فنبه على ذلك  
فتاب من ساعته أنه لا يكفر كما فعل بنو إسرائيل والذين سألوا النبي ( A ) .  
وتفيد - أيضا - : أنه لو لم يكفر فإنه يغلط عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول  
ا [ ( A ) ]